التسمم النباتي

تظهر في فصل الصيف اصابات التسمم ببعض النباتات كالبلاب والسماق السام والسنديان وغيرها حيث يكثر وجودها في ضواحي المدن ويتعرض البعض لها من غير قصد فترشقهُ بسهم من سمها فاما تصيبهُ واما تخطئهُ. ودلائل الاصابة تبدو على المصاب في بضع ساعات الى ايام بالتهاب في جلدي احمر اللون يسمى وينتقل حتى ينشو في اديم الجسم او يستقر في الوجه واليدين ومقدم الفخذين. واذا كانت الاصابة خفيفة تتلاشى قواها عند هذا الحد ويزول اثر الالتهاب في يومين او ثلاثة واذا لم تكن كذلك تمدت دور الالتهاب البسيط الى ما هو اشد منهُ فتتورم الاجزاء الملتهبة وينشأ فيها فقاقيع صغيرة يميل المصاب الى حكها ويشعر بالم التهيج والحرق منها. وتدوم هذه الاعراض المضنكة مع المداواة من عشرة ايام الى خمسة عشر يوماً — وفي حالة الاهمال تبقى طويلاً . وهذا التسمم ناشئ من حامض راتينجي في النبات بخلاف ما كان يظن انهُ مادة زيتية تفرزها مع سائر المواد وان مقداراً منهُ لا يتجاوز ربع نقطة يكفي لاحداث النقط في الجلد والالتهاب. ومن شروط الاصابة ان يلمس الانسان هذه النباتات او يمر بالقرب منها على مسافة خطوات . وقيل عن اشخاص اصيبوا من مجرد وقوع نظرهم عليها وهذا الرأي لا نظاهرهُ بل نميل الى انتقال العدوى اليهم من اناس كانوا قد حملوا المادة المعدية في ثيابهم ولم تظهر اعراضها فيهم الاَّ بعد ظهورها على اولئك . وقد لا تظهر على هؤلاء قط . وثبت ان الدخان الذي يتولد من حرق هذه النباتات يحدث تهيجاً والتهاباً شديدين كاشد حالات التسمم وطأة

المعالجة الحديثة لهذه الاصابات تدور الآن على محور جديد يطابق ما وضح لها من الاسباب نلخصها فيما يلي : — ان المادة المهيجة هي حمضية الخواص فيسهل علينا ان نقاوم فعلها ونزيل اثرها بمادة قلوية كمحلول البوتاس الملون او البرمنغنات ومحلول الرصاص وغيره . ويجب الاحتراس في استعمال محلول الرصاص من التسمم به فالاولى ان يغسل الجلد بالماء جيداً او بمحلول الحامض البوريك بعد استعماله . وعسى ان تقطع هذه الاشجار السامة من جذورها وقاية من الوقوع في شرها. ويتكرر ذلك كلما نبتت

الدكتور شخاشيري